بل نتتبعه بقوله هذا منكر تفرد بزيع وكان ضعيفا انتهى وقال
الهيثمي رحمه الله تعالى بعد عزوه للطبراني فيه بزيع وهو متروك
وقال ابن محمود شارح ابي داود بعد ما عزاه لابن السني فيه
بزيع الخصاف متهم وقال العراقي الحديث سنده ضعيف واورده
ابن الجوزي في الموضوع وقال بزيع متروك انتهى وهو تعسف
لان المتروك لا يوجب الحكم بالوضع واعلم ان للحديث طريقين
الاولى عن عبد الرحمن بن المبارك عن بزيع عن هشام عن
عروة عن عايشة والثانية عن ابي الاشعث عن اصرم بن حوشب
عن عبد الله الشيباني عن هشام عن عروة عن عايشة فاخرجه
من الطريق الاول الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم
والبيهقي ومن الطريق الثاني ابن السني فاما بزيع فمتروك
بل قال بعضهم متهم واما اصرم ففي الميزان عن ابن معين كذاب
خبيث وعن ابن حبان كان يضع على الثقات وقال ابن عدي هو
معروف ببزيع فلعل اصرم سرقه منه ولهذا حكم ابن الجوزي بانه
موضوع فقال موضوع بزيع متروك واصرم كذاب وتعقبه
المولف رحمه الله تعالى بان العراقي اقتصر في تخريج الاحيا
على تضعيفه وانت اخبر بان هذا التعقب اوهى من بيت العنكبوت
وابان له عند الديلمي شاهد من حديث اصرم هذا عن علي مرفوعا
الاكل العشا والنوم عليه قسوة في القلب هذا حاصل تعقبه
اراف في رواية للطبراني وغيره ارحم امتي بامتي اي اكثرهم
رافة اي شدة رحمة ابو بكر لان شانه العطف والرحمة واللين
والقيام برعاية تدبير الحق تعالى ومراقبة صنعه فكان يدور
مع الله في التدبير ويستعمل اللين مع الكبير والصغير والرافة
ارق الرحمة كما ذكره اهل المعاني وقال الحرالي هي عطف
العاطف على من يجد عنده منة وصلة فهي رحمة ذي الصلة بالراحم
واشدهم ذكره نظيرا للمعنى اي اقواهم صرامة واصلبهم شكيمة
في دين الله عمر لغلبة سلطان الجلال على قلبه فابو بكر مع المبتدا

وهو

وهو الايمان وعمر مع ما يتلوه وهو الشريعة لان حق الله على عباده
ان يوحدوه فاذا وحدوه فحقه ان يعبدوه بما امر ونهى ولهذا قيل
لابي بكر صديق لانه صدق بالايمان بكمال الصدق وعمر فاروق
لانه يفرق بين الحق والباطل واسماهما تدل على مراتبهما بالقلوب
وشان درجتهما في الاخبار متواترة واصدقهم حيا من الله ومن
الخلق عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فكان يستحيي حتى من حلايله
وفي خلواته ولشدة حيايه كان يستحيي منه ملايكة الرحمن وسيجي
في خبر ان الحياء من الايمان فكانه قال اصدق الناس ايمانا عثمان
وفي خبر الحيا لا ياتي الا بخير فكانه قال عثمان لا ياتي منه الا الخير
ولا ياتي الا بخير واقضاهم علي اي اعرفهم بالقضا باحكام الشرع
قال السمهودي ومعلوم ان العلم هو مادة القضا قال
الزمخشري سافر رجل مع صحب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم
اهله بنفوسهم الى شريح فسالهم البينة على قتله فارتفعوا
الى علي فاخبروه بقول شريح فقال اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع ثم
فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله فقتلهم به واخباره
في هذا الباب مع غيره لا تكاد تحصى قالوا وكما انه اقضى الصحب
في العلم الظاهر فهو افقههم بالعلم الباطن قال الحكيم الترمذي
في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي البس الحلة التي
حباك الله بها هي عندنا حلة التوحيد فانه الغالب على علي
النفاذ في علم التوحيد وبه كان يبرز على عامة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هنا كلامه وافرضهم اي اكثرهم
علما بمسايل قسمة المواريث وهو علم الفرايض زيد بن
ثابت اي انه يصير كذلك ومن ثم كان الحبر ابن عباس يتوسد
عتبة بابه لياخذ عنه واقراهم اي اعلمهم بقراءة القران
ابي بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت من الاوقات
فان غيره كان اقوى منه او اكثرهم قراءة او انه اتقنهم للقران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1